أنباء عن تكثيف أميركا لوجودها العسكري في شمال البلاد

أردوغان «يناور» واشنطن للمشاركة في معركة الرقة

| وكالات

بينما تعزز واشنطن من وجودها البري في شمال سورية تمهيداً لمعركة طرد تنظيم داعش الإرهابي من الرقة، اعتبرت أنقرة أنها والولايات المتحدة وروسيا و«التحالف الدولي» تستطيع أن تعمل بشكل مشترك في عمليات ضد التنظيم في سورية.

ورجح مسؤول تركي كبير الأسبوع الماضي أن تكون الولايات المتحدة قررت الاستعانة بالأكراد لطرد داعش من الرقة بعدما كانت أنقرة تمني النفس باستبعاد الأكراد عن الحملة، محذراً من تداعيات هذا الأمر.

وأوضح الرئيس التركي رجب أردوغان في تصريح صحفي، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» قائلاً: «نحن نعتقد أننا نستطيع أن نعمل بشكل مشترك في عمليات ضد تنظيم داعش في سورية بما فيها في الرقة. ومن الممكن تشكيل قاعدة لهذا النوع من التعاون في إطار عمل رؤساء أركان تركيا، والولايات المتحدة، وروسيا».

وأضاف: «بمشاركة التحالف الدولي وروسيا في عملية تحرير منبج، من الممكن تطهير هذه المنطقة من وحدات حزب الاتحاد الديمقراطي، ووحدات حماية الشعب الكردية».

وتعتبر أنقرة «حزب الاتحاد الديمقراطي» و«وحدات حماية الشعب» الكردية «تنظيمين إرهابيين» مرتبطين بـ«حزب العمال الكردستاني» المحظور في تركيا.

وأعلنت السلطات التركية، في وقت سابق، عدم مشاركتها في عملية تحرير الرقة، في حال اتخاذ واشنطن قراراً يسمح لـ«الديمقراطي» و«وحدات الحماية» بالمشاركة في هذه العملية.

جاء ذلك في وقت، أفادت تقارير صحفية أميركية بأن الولايات المتحدة أرسلت إلى شمال سورية بضع مئات من فيلق مشاة البحرية الأميركية، المزودين بمدفعية ثقيلة، وذلك لدعم الهجوم الواسع المقرر على مدينة الرقة.

ويناقش العسكريون الأميركيون والسياسيون منذ زمن مسألة إرسال قوات برية أميركية إلى سورية لدعم القوات الكردية والعربية، التي تحارب داعش، علما أن القوات الأميركية الخاصة موجودة هناك بطريقة غير شرعية منذ زمن، وتقدم الدعم للميليشيات المسلحة.

أما الآن، فإن الحديث يدور عن تعزيز ملحوظ للوجود العسكري الأميركي في سورية في إطار الاستعدادات الجارية لاقتحام الرقة.

وأكد مصدر نقلت عنه صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أن إرسال مشاة البحرية إلى سورية ليس «منتجاً جانبياً» لمطالبة الرئيس دونالد ترامب بوضع خطة جديدة لمحاربة داعش، بل هو نتاج خطة وضعت خلال فترة زمنية محددة.

كما أكد مسؤولون في وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، وفق ما نقل الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن موقع «Military.com» أن «مشاة البحرية التابعين للفصيل الـ١١ لمشاة البحرية الأميركية قد دخلوا الأراضي السورية قبل عدة أسابيع بهدف إنشاء قاعدة للمدفعية، التي جهز بها مشاة البحرية، وهي من نوع هاوتزر إم ٧٧٧، عيار ١٥٥ ملم ومداها الأقصى يتجاوز ٣٠ كلم.

ويفترض أن تقدم القوات الأميركية الدعم لـ«قوات سورية الديمقراطية»، التي يشكل الكرد عمودها الفقري، من دون مشاركة فعلية.

وأجريت هذه العملية في السنة الماضية في مدينة الموصل، حيث أرسل مشاة البحرية إلى المنطقة مجهزين بالمدفعية الثقيلة، لتوفير الغطاء اللازم للقوات العراقية والوحدات الكردية، التي تهاجم الموصل.

وتشير التقارير أيضاً إلى إرسال ما يقارب من ١٠٠ عسكري أميركي من «قوات الرينجرز» إلى منطقة مدينة منبج شمال سورية لمنع وقوع اشتباكات بين الميليشيات المسلحة المدعومة من تركيا والمنضوية في إطار عملية «درع الفرات» و«قوات سورية الديمقراطية». كما ترسل الولايات المتحدة ما يقارب من ١٠٠٠ عسكري احتياطي إلى الكويت، حيث يمكن عند الضرورة الزج بهم في المعارك ضد داعش.

واعتبر المستشرق أندريه سيرينكو أن إرسال مشاة البحرية الأميركية إلى سورية كانت خطوة متوقعة، و«من الصعوبة تصور قيام إدارة دونالد ترامب بذلك، من دون رد فعل موسكو ودمشق، وخاصة أن دمشق لم تدع واشنطن إلى سورية، وأن (الرئيس) بشار الأسد طلب من روسيا وإيران المساعدة».

وأوضح سيرينكو أن «العمل الرئيس في إنهاك قوات العدو تقوم به القوات العراقية والبيشمركة الكردية في الموصل والوحدات الكردية في سورية. ولكن عندما يحل اليوم الحاسم، سيدخل الأميركيون إلى الرقة. وبالطبع سيشاركون في المعارك الأولية التي تسبق استعادة المدينة. ولكن ليس هناك أدنى شك في تقديم استعادة المدينة على أنه نصر أميركي». وتابع: بـ«الكاد سيتمكن داعش من المقاومة، وبالكاد سنشاهد في الرقة ما يحصل في الموصل العراقية، لأن المجموعات الإرهابية الأخرى في سورية تنسحب من الأراضي التي تحت سيطرتها».

ورأى أن «المشكلة تكمن في أن الأميركيين بعد استعادة المدينة لن يتخلوا عنها، وأن إرسال القوات إلى سورية لا يعني إرسال وحدات للقتال، بل إن مهمتها ستتمثل بضمان السلام بعد النصر. أي عليهم ضمان الوجود الأميركي في سورية بهذه الصورة أو تلك».

واعتبر سيرينكو أن «رفض الولايات المتحدة تنسيق العمليات مرتبط بهذا. لأنه ببساطة سيكون عليها التنسيق مع روسيا حتى بعد استعادة الرقة، وهي غير مستعدة لذلك، لأنه لا يكفيها النصر في الحرب، وهي تريد تحقيق السلام وحدها، لكي تحدد بعد ذلك مستقبل سورية بعد الحرب».

وفي سياق متصل، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن ٤٣ حاملة دبابات ومدرعات أميركية وصلت إلى مشارف مدينة منبج.

وحسب المرصد فإن هذه المدرعات ستساند «الديمقراطية»، في معركة حاسمة يتوقع أن تبدأ ضد داعش.

وحسب وكالة «أ ش أ» المصرية للأنباء، فقد نقلت قناة «سكاي نيوز» بالعربية أمس عن مصادر سورية ميدانية أن نحو مئتي جندي أميركي يتمركزون في قرية العسلية شمال غرب مدينة منبج الواقعة شمالي سورية ما يرفع عدد الجنود الأميركيين المنتشرين في سورية إلى سبعمائة.

مدرعات عسكرية تركية شرق مدينة الباب (رويترز)

«الديمقراطي» يجند الشباب إجبارياً لخوض المعركة

| الوطن- وكالات

اعتقل مسلحو «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي، ٢٥ شاباً بعد اجتماع لأهالي قرية القيروان التابعة لناحية الدرباسية بريف الحسكة الشمالي، بهدف التجنيد للمشاركة في معركة الرقة ضد تنظيم داعش الإرهابي.

ونقلت جريدة «زمان الوصل» الإلكترونية المعارضة عن مصدر أهلي قوله: إن «مسلحي الحزب شنوا هجوماً مباغتاً على الشباب عقب صلاة الجمعة بعد الطلب من الأهالي التجمع أمام المسجد في الجزء المسمى دحيلة من قرية القيروان، ويقطنه العرب المغمورون واعتقلوا أكثر من ٢٥ شاباً بينهم أطفال تحت سن ١٨ عاماً».

وأوضح المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه، أن «الاتحاد الديمقراطي» بدأ بحملة لتجنيد أبناء «الغمر» (يسكنون الحسكة منذ عقود عقب تهجيرهم من المنطقة التي غمرتها مياه بحيرة الفرات) «لدفعهم للموت في معركة الرقة المرتقبة»، مشيراً إلى أن مسلحي الديمقراطي الذين هاجموا القرية قالوا لهم: إن «هؤلاء الشبان سيقومون بحراسة قاعدة أميركية في بلدة «السلوك» شمالي الرقة ولن يشاركوا بالمعارك».

وأكد المصدر أن هذه الاعتقالات تأتي ضمن حملة كبيرة لتجنيد الشباب العرب بشكل عام في الحسكة لزجهم في المعارك ضد تنظيم داعش بالرقة ودير الزور، ويتم إعطاؤهم أسماء حركية كردية وبعد مقتلهم يدفنون في المقابر الخاصة بـ«الديمقراطي» على أنهم أكراد، وهذا يدعم موقفهم أمام الغرب وأميركا بعد رفض الأحزاب الكردية والأهالي تجنيد الشباب الكرد في مدينة عين العرب مطلع الشهر الجاري لزجهم في معارك الرقة ودير الزور. وكان شباب قرى «الغمر» يستثنون من التجنيد ضمن «قوات الدفاع الذاتي» التابعة لـ«الديمقراطي»، على اعتبار أنهم مهجرون من الرقة ويسكنون قرى شمال الحسكة منذ عقود طويلة.

قولاً واحداً

رسالة روسيا المزدوجة

بيروت- رفعت البدوي

على وقع التخبط الذي أصاب ركائز الإدارة الأميركية النابع من هجوم الرئيس الأميركي دونالد ترامب على أجهزة الاستخبارات والإعلام الأميركية ومحاولة بعض أجهزة الدولة العميقة في أميركا تشويه صورة الرئيس ترامب من خلال توجيه الاتهامات لبعض رموز إدارته بالقيام باتصالات مع روسيا قبل وخلال الحملة الانتخابية أسهم في عدم تمكين الرئيس الأميركي دونالد ترامب من وضع إستراتيجية جديدة لسياسة بلاده، ما أوقع أميركا في حال من التخبط الداخلي مترافق مع تفلت لأجهزة الحكومة العميقة بوضع خطط من شأنها توريط إدارة ترامب عسكرياً في نزاعات المنطقة للنيل من ترامب وإفشال إدارته.

وأمام هذا الواقع شهدت روسيا لقاءات بالغة الأهمية من شأنها أن توضح المشهد في المنطقة سياسياً وعسكرياً في المرحلة القادمة، الاجتماع الأول كان مع رئيس وزراء العدو الإسرائيلي نتنياهو والثاني مع الرئيس التركي رجب أردوغان واللافت أن سورية كانت المحور الرئيسي في تلك اللقاءات.

إلى موسكو وصل نتنياهو يرافقه عدد من كبار الضباط الإسرائيليين ورؤساء مراكز دراسات إسرائيلية بهدف الترويج لفكرة وجود خطر إيراني ونيات إيرانية تاريخية في القضاء على إسرائيل.

جواب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان صادماً ما شكل صفعة قوية على وجه نتنياهو الذي استقبل الصفعة وكأن ماء بارداً سقط عليه في عز البرد الروسي القارس ومما قاله بوتين بالحرف: «دعك من هذه الترهات والأوهام لأن مثل هذه القصص تجاوزها التاريخ والزمن وصارت خلفنا، يجب أن نعمل على حل القضايا الشائكة في العالم وأزمات المنطقة لأننا نعيش عالماً جديداً ومتطوراً بشكل سريع وأن نسعى إلى تحقيق مستقبل أفضل».

بوتين كان يقول لنتنياهو اذهب وابحث عن حل يقي إسرائيل شر الزوال واجنح نحو السلم قبل فوات الأوان وتفقد معها إسرائيل أي نوع من السلام.

أما اللقاء الثاني في موسكو فكان بين فلاديمير بوتين والرئيس التركي رجب أردوغان الذي لا يقل أهمية عن اللقاء الأول نظراً للدور التركي المتذبذب الذي ساد في الآونة الأخيرة.

اللافت أن الوفد التركي إضافة إلى رجب أردوغان ضم كلاً من وزير الخارجية، ووزير الدفاع فكري إيشيك ورئيس أركان الجيش خلوصي أكار ورئيس الاستخبارات هاكان فيدان. في محاولة واضحة تهدف لإقناع روسيا بإشراك تركيا في معركة تحرير الرقة للحصول على كعكة وازنة في أي تسوية قادمة باتت ملامحها تلوح في أفق أستانا.

في المؤتمر الصحفي الذي عقد بين الرئيسين بوتين وأردوغان تقصّد بوتين ذكر إيران ولم يكن ذلك مجرد مصادفة أو عن عبث، بل إن بوتين تقصد بذلك تذكير أردوغان أن إيران وروسيا شريكان في أي تسوية وإن على أردوغان أن يعمل تحت سقف هذه الشراكة وإلا فإن على تركيا أن تختار بين التنسيق والبقاء تحت العباءة الروسية وتنفيذ ما اتفق عليه من رسم خطوط مواجهة الإرهاب وضرورة التعاون مع الشريك الإيراني، وإما تحمل تبعات الخروج من الشراكة اقتصادياً وسياسياً وحتى عسكرياً.

صحيح أن اتفاقات اقتصادية عدة جرى إبرامها بين روسيا وتركيا إلا أنها ستبقى معلقة حتى تتأكد روسيا من تهذيب أردوغان وضبط تفلته، «لاحظوا بيان الخارجية التركية اليوم الذي أدان فيه تفجيرات دمشق».

تأكيد الرئيس الروسي بوتين وحدة وسلامة أراضي سورية معتبراً أن ذلك يعتبر شرطاً أساسياً لتسوية الأزمة في سوريه له دلالات مهمة.

كلام بوتين ذو معان صلبة وعميقة كلام واضح وموجه لأردوغان ومن قبله لنتنياهو معناه لا حزام كردياً ولا مناطق آمنة تحت سيطرة تركيا في الشمال السوري ولا حزام أمنياً بإشراف العدو الإسرائيلي في الجنوب السوري.

الخارجية السورية رفعت للأمم المتحدة شكوى ضد الاعتداء التركي السافر باستباحة الأرض السورية جاء بالتزامن مع كلام بوتين ليتناغم مع مضمون الرسالة الروسية المزدوجة لكل من نتنياهو وأردوغان.

إعلان قيادة الأركان الروسية بأن الجيش العربي السوري حقق انتصارات مهمة بعد تحرير واستعادة مناطق واسعة من الإرهاب وبلوغه بلدة منبج وضفاف نهر الفرات لأول مرة منذ اندلاع الأزمة في الشمال السوري قطع الطريق أمام تحقيق الحلم التركي ما أعطى الجيش العربي السوري دفعاً قوياً ورسم معادلة جديدة من شأنها إجبار أردوغان لإعادة حساباته وأحلامه ودفعه نحو خيارات أحلاها سيكون علقماً، إما القبول بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في أستانا بالاشتراك مع الروسي والإيراني ويكون شريكاً وإما العودة للارتماء في أحضان إدارة دونالد ترامب المربكة مع حلفائها المستنزفين ما يجعل أردوغان شخصياً مجبراً على دفع تكاليف خياراته ومآلات تحولاته إضافة إلى أثمان عنجهيته وتلاعبه وغدره.

«قسد» توسع سيطرتها بمحيط الرقة.. ومواطنون يخشون استهداف طيران «التحالف»

| الوطن - وكالات

سيطرت «قوات سورية الديمقراطية» (قسد)، ذات الأغلبية الكردية والمدعومة من واشنطن على قرية كأس الجبل في محور أبو خشب الواقعة على بعد ٤٨ كم جنوب شرق مدينة الرقة بعد اشتباكات مع تنظيم داعش الإرهابي، في حين يسود تخوف حول مصير مواطنين في القرى المتبقية شرقي الرقة تحت سيطرة التنظيم من استهدافها من قبل طيران «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن.

يأتي ذلك في ظل محاولة «الديمقراطية» توسيع مناطق سيطرتها على طريق دير الزور الرقة وقطع طرق الإمداد بين المحافظتين الخاضعتين لسيطرة التنظيم.

وأعلنت «الديمقراطية»، أمس، في بيان على صفحتها بموقع «فيسبوك»، وفق ما نقلت وكالة «سمارت» المعارضة للأنباء، «سيطرتها على قرية كأس الجبل (٤٨ كم جنوب شرق مدينة الرقة)، شمالي سورية».

وتتبع القرية إلى منطقة أبو خشب التي تقع على الضفة الشمالية لنهر الفرات، بمحاذاة الحدود الإدارية لمحافظة دير الزور من الجهة الشمالية الغربية.

وكانت «قسد»، أعلنت، السبت، سيطرتها على قرية المطب «المتاب» في ريف دير الزور الشمالي الغربي، قبالة قرية «كأس العجيل».

وقالت «قسد» الجمعة: إن مدينة الرقة، أكبر معاقل تنظيم داعش في سورية، أصبحت «معزولة»، الأمر الذي نفته «سمارت»، موضحة أن الطريق من مدينة الرقة إلى ريفها الغربي عبر سد الرشيد والجسور المتحركة التي يستخدمها التنظيم «ما تزال مفتوحةً».

وبحسب ما نقلت «سمارت»، عن مصدر عسكري من «قسد»، رفض كشف اسمه، فإن «أربعة قتلى وستة جرحى من عناصر قسد وصلوا إلى مشفى مدينة رأس العين (٨٥ كم غرب مدينة الحسكة)، إثر انفجار سيارة مفخخة لتنظيم داعش في مزرعة حمادي»، شمال شرق الرقة. تأتي سيطرة «قسد» على المواقع الجديدة ضمن المرحلة الثالثة من عملية «غضب الفرات»، التي أطلقتها بداية شباط الماضي، بدعم من «التحالف الدولي»، بهدف عزل مدينة الرقة. وتتألف «قسد» من تحالف عدة فصائل في المنطقة الشرقية من سورية، وتعتبر «وحدات حماية الشعب» الكردية أكبر مكوناتها، إلى جانب فصائل أخرى من مكونات مختلفة.

هذا وتتواصل الاشتباكات بوتيرة عنيفة بين «الديمقراطية» من جهة، وداعش من جهة أخرى، على محاور عند الضفاف الشمالية لنهر الفرات في ريف الرقة الشرقي، حيث تتركز الاشتباكات في محيط قرية خس عجيل التي سيطرت عليها «الديمقراطية» السبت، وذلك نتيجة هجوم معاكس نفذه عناصر من التنظيم في محاولة لاسترداد السيطرة على القرية.

ويسود تخوف حول مصير مواطنين في القرى المتبقية تحت سيطرة التنظيم، وبحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض فإن مصادر أهلية أكدت أن الوضع الإنساني يسوء يوماً بعد آخر، نتيجة لوقوع المدنيين من أهالي القرى المتبقية تحت سيطرة التنظيم في ريف الرقة الشرقي في كماشة، فكّاها العمليات العسكرية المستمرة وعمليات احتجاز المدنيين، وباتوا بين سندان احتجازهم من قبل التنظيم ومنعهم من النزوح، ومطرقة القصف من قبل طائرات «التحالف الدولي» و«الديمقراطية»، كما جرى تدمير خزانات مياه رئيسية في قرية بشرق مدينة الرقة. وأكدت مصادر أهلية وفق المرصد أن تدمير الخزان جاء بسبب ضربات نفذتها طائرات التحالف على الخزان في القرية، كما يخشى الأهالي من قصف التحالف، ومن تسبب الأخير بقتل وجرح مدنيين، بذريعة وجود تنظيم داعش في القرية.

أعرب عن خشيته من عدم توفق روسيا باحتواء الموقفين الأميركي والتركي أو بالتعاون معهما

جاموس: أميركا تريد نفوذاً سياسياً في سورية ومعركة الرقة متفق عليها مع تركيا

| الوطن

اعتبر القيادي في «جبهة التغيير والتحرير» المعارضة، فاتح جاموس، أن المساهمة الأميركية في معركة الرقة ضد تنظيم داعش الإرهابي تهدف إلى تحقيق نفوذ أميركي سياسي في سورية، وأن ما تقوم به أميركا متفق عليه مع تركيا، مستبعداً أن تقوم واشنطن بالتنسيق مع موسكو ودمشق بشأن معركة الرقة، ومعرباً عن خشيته من أن لا توفق روسيا باحتواء الموقفين الأميركي والتركي أو بالتعاون مع الموقفين. وفي تصريح لـ«الوطن»، قال جاموس حول ما يتردد في تقارير صحفية إرسال أميركا لمزيد من الجنود والمعدات إلى شمال سورية تمهيدا لمعركة الرقة ضد تنظيم داعش الإرهابي، قال: «أي عملية زخم عسكري تأتي في الإطار السياسي وهي وسيلة من أجل تحقيق أهداف سياسية، وبالتالي الطرف الأميركي إن كان يريد أن يساهم مساهمة أساسية في المعركة ضد داعش في الرقة فله هدف سياسي ورئيسي وحاسم هو تحقيق نفوذ في سورية».

وأوضح جاموس، أن «هذا النفوذ مطلوب فرضه عبر وسائل مختلفة من داخلية وإقليمية تتجسد بالطرف التركي وأدواته (التنظيمات الإرهابية الميليشيات المسلحة) والطرف السعودي وأدواته (التنظيمات الإرهابية الميليشيات المسلحة) ويتجسد أيضاً من خلال العلاقة التحالفية القائمة بين أميركا والطرف الكردي في شمال شرق سورية»، متوقعاً «حصول عدة معارك الغاية منها هي سياسية».

ورأى جاموس أن الهدف الثاني من زيادة حجم التواجد العسكري الأميركي في شمال البلاد «هو (لعب) دور الضابط للصراع المسلح بين الطرف التركي والطرف الكردي»، وإبقاء الصراع التناقضي الروسي الأميركي على خط التماس الشمالي والشمالي الغربي والشمالي الشرقي في سورية.

واستبعد جاموس أن تؤثر مسألة اعتماد أميركا على الطرف الكردي في معركة الرقة على المعركة المرتقبة، وقال: «هناك سهولة عالية جداً للاتفاق بين الطرف الأميركي والطرف التركي وهناك تفاهم تركي أميركي على موضوع معركة الرقة وذلك بعد مرور تناقض بهذه المسألة خاصة بعد الانقلاب الذي حصل في تركيا وموضوع عبد الله غولن إلا أنهم ضبطوا هذا التناقض السياسي وبالتالي سيضبطون التناقض الجغرافي». وأوضح جاموس أن «الأميركيين لاقوا الأتراك بالفصل بين «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي في سورية وبين «حزب العمال الكردستاني» في تركيا حيث يعتبرون أن حزب الاتحاد ليس إرهابياً، وبالتالي هم يستعدون لعملية ضبط الإيقاع وعملية ضبط الإيقاع تعتمد على أهمية كل طرف والطرف التركي له الأهمية الحاسمة استراتيجياً وبالتالي في النهاية سيصطف الطرف الأميركي إلى جانب الطرف التركي لكن عملية ضبط الإيقاع هي أخطر ما يمكن في سورية».

وحول تصريحات المسؤولين الروس التي أكدوا فيها استعداد بلادهم للمشاركة في معركة الرقة، قال جاموس «الروس بعد معركة حلب يحاولون احتواء الموقف التركي ويحاولون التشارك مع الطرف الأميركي بعد استقرار القوات الأميركية على موقف واضح». وأضاف: «الروس من المستحيل أن يوفقوا بالنتائج، ذلك أنه لا يمكن احتواء الموقف التركي إلا في إطار حصة سياسية خطرة في سورية وكذلك لا يمكن احتواء الموقف الأميركي ولا حتى في إطار الالتقاء الجزئي في العمليات العسكرية المشتركة»، معتبراً أن «الأميركان سيحافظون على موقف واسع جداً من الاستقلالية دون التنسيق مع الروس وستكون تنسيقيات محدودة وفي الحالتين أخشى أن لا يوفق الأصدقاء الروس إطلاقاً باحتواء الموقفين أو بالتعاون مع الموقفين».

وإن كانت أميركا ستقوم بالتنسيق مع الحكومة السورية بشأن معركة الرقة قال جاموس: «الموقف الروسي واضح جداً ولن يتزحزح أبداً على الرغم أنهم إعلامياً كانوا يحاولوا اعتماد الموقف التركي المحتمل من أجل التفاف عميق في الموقف الإستراتيجي. هم يريدون توجه المعركة العسكرية الجغرافية في سورية نحو الصحراء ودير الزور ومثلث التنف. هم يعتقدون بأن هناك طرفين يتقاتلان في شمال سورية لماذا نقحم أنفسنا بهذا الأمر».

وأضاف: «الروس يعتقدون بأن الموضوع التركي أسهل، لكن الأخطر هي الأطراف التي يستخدمها الأتراك. في كل الأحوال هناك فرصة حقيقية لتوسيع الجغرافيا لمصلحة السلطة السورية تجاه البادية والتنف ودير الزور وهذا هو الموقف الروسي وهم يصرفون الوقت بعملية محاولة احتواء الموقف التركي أو التنسيق المتقدم أكثر مع الجانب الأميركي لكن في كلا الحالتين التناقضات عميقة وأخشى أن الأصدقاء الروس لن يوفقوا في احتواء الموقف التركي وعملية التقدم في التشارك مع الأميركي».

وتابع: «أعتقد أنهم لن يوفقوا في ذلك على الرغم من الطرح الروسي والإنصاف السوري بذلك».

وختم جاموس تصريحه بالقول: «أعتقد أن آخر ما تفكر به الإدارة الأميركية هو التنسيق مع الطرف السوري بهذا الأمر، وإذا كان شيء من هذا فسيكون على هامش العلاقة مع الروس»، معتبراً أن الأمر «لن يصل إلى حد الاصطدام إلا مع بعض قوات الإخوانية (الميليشيات المسلحة السورية المنضوية في عملية درع الفرات) أو الأطراف الكردية».

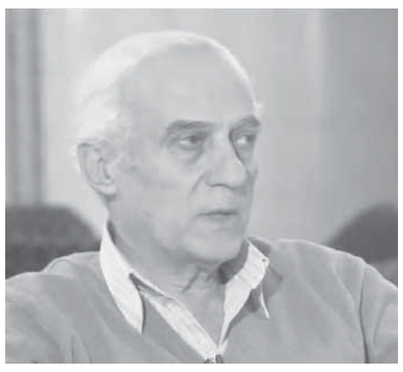

المعارض فاتح جاموس

موقع عراقي تحدث عن ظهور البغدادي قرب الحدود العراقية السورية مصاباً

«المهاجرون العرب» ينقلبون على داعش في الرقة ويكفرون زعيمه

| الوطن- وكالات

انقلبت مجموعة مما يسمى «المهاجرون» (العرب) في مدينة الرقة على تنظيم داعش الإرهابي وخرجت على زعيمه أبي بكر البغدادي وكفرته، احتجاجاً على ظروفهم المعيشية هناك، وسط أنباء تحدثت عن أن الأخير ظهر قرب الحدود العراقية من جهة سورية وهو يعاني إصابات تعرض لها سابقًا.

ونقلت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي عن مصدر محلي، أن مدينة الرقة (معقل التنظيم) شهدت اضطراباً من نوع آخر لم يألفه سكانها طوال السنوات الماضية، ذلك إثر قيام مجموعة من (المهاجرين) بالانقلاب على تنظيم داعش وزعيمه البغدادي مساء الجمعة الماضي.

وقال المصدر الذي رفض الكشف عن هويته لأسباب أمنية: إن «مجموعة كبيرة من المهاجرين العرب من الجنسية التونسية أعلنوا احتجاجاتهم على التغييرات الأخيرة والظروف التي يعيشونها، وحصلت مشادات كلامية سرعان ما تحولت إلى مناوشات بالأسلحة الخفيفة مع عناصر آخرين من التنظيم». وحسب المصدر، فإن الأمور تحولت إلى انقلاب لعدد من التونسيين على ما يسمى «الخلافة» والخروج على البغدادي وتكفيره، ما دفع التنظيم لاستنفار كوادره والقيام بحملة اعتقالات طالت العشرات من العناصر، إلا أن أحد المقاتلين التونسيين فجر نفسه وسط مجموعة كبيرة من الأمنيين وعناصر الشرطة العسكرية التابعة لتنظيم داعش ما تسبب بقتل ٢٠ منهم، ومن ثم أفسح المجال لفرار بعض «الانقلابيين» خارج المدينة، مؤكداً أن التوتر ما يزال قائماً وسط حملات تفتيش ومداهمات تطول أماكن تمركزهم في الرقة. وتتزامن هذه التطورات مع الخسائر المتوالية التي مني بها التنظيم في الموصل وريف حلب الشرقي، إضافة إلى خسارته مدينة تدمر الإستراتيجية قبل أيام في البادية السورية.

وهذه ليست المرة الأولى التي يشهد فيها التنظيم انقلاب مجموعة من عناصره وخروجهم على البغدادي إذ سبق لداعش إعلان الكشف عن مجموعة وصفها بـ«الغلاة الانقلابيين» في مدينة الموصل العام الماضي.

ويطلق التنظيم تسمية «المهاجرون» على من يحملون الجنسيات العربية أو الأجنبية ضمن صفوفه، على حين يسمي السوريين المنتسبين له «الأنصار».

من جانبها، أفاد موقع «السومرية نيوز» الإلكتروني العراقي، بأن البغدادي ظهر قرب الحدود العراقية من جهة سورية باتجاه الحدود المشتركة، وأكدت أن البغدادي بدا نحيلاً وغير قادر على الكلام بصورة طبيعة لأنه يعاني إصابات تعرض لها سابقًا، وكان ينتقل في سيارة غير خاضعة للحمايات، لإبعاد الشبهة عنه. ونقل الموقع عن مصدر، أن البغدادي ظهر لفترة قصيرة في المنطقة الحدودية الواقعة بين العراق وسورية من جهة البوكمال، حيث يتحرك في هذه المنطقة التي ما زال التنظيم يسيطر عليها، وأنه جمع عدداً من أنصاره من العشائر الموالين له، وخطب فيهم منتقداً عدم نصرة العراقيين لعناصر تنظيمه. وأضاف المصدر: إن «المعلومات الاستخبارية الدقيقة، تشير إلى أن البغدادي يتحرك في المنطقة الصحراوية الممتدة بين الأنبار ونينوى باتجاه الأراضي العراقية والسورية».

تجمهرة لداعش في مدينة الرقة